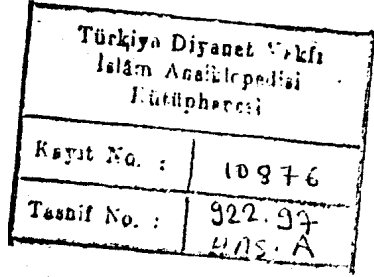


Zühre b. Hawryye (276-277)

اعلام تميم



1980

المؤسسة العربية للدراسات والنشر

بنية برج الكارنون - ساقية الخنزير
ت : ٣١٢١٥٦ - بركياً ، موكيال ، بيروت
ص . ب . ١١/٥٤٦٠ بيروت

13 MAYIS 1991

تم تلاقى رستم قائد الفرس وجيشه وفيلته في القادسية مع زهرة وجنده، فأرسل رستم الى زهرة راغباً في الصلح. فعرض زهرة على رستم الاسلام، فلم يوافق أصحاب رستم. فاندفع المسلمون مكبرين نحو القتال، وقتل رستم، وقام نائبه جالينوس يحرض جنده على الثبات، فخرج اليه زهرة فطعنه طعنة نجلاء، واستولى على سلبه الذي بلغ ثمنه بضعة وسبعين ألف درهم.. وغضب سعد بن أبي وقاص على زهرة لاستيلائه على ذلك السلب، وكتب الى الخليفة شاكياً زهرة.. فكتب عمر بن الخطاب الى سعد: - امض له سلبه، وفضله على أصحابه في العطاء بخمسائة.. وأنا أعلم منك وان زهرة لم يكن ليغيب من سلب سلبه شيئاً.. فدفعه سعد الى زهرة فباعه.

وبعد فتح المدائن اتبع زهرة المنهزمين الى جسر النهروان واستولى على حلة كسرى وثيابه ودروعه وشاحه وتاجه وجواهره. وذلك سنة ١٦هـ.

وعمر زهرة الى سنة ٧٧هـ وكان يشير على الحجاج في حروبه، وكان الحجاج يقول له: جزاك الله عن الاسلام واهله، فقد نصحت وصدقت.

وقتل زهرة في معارك شبيب الخارجي، وكان في جيش الحجاج، ناصحاً ومشيراً غير محارب، فقال شبيب:

- هذا زهرة بن الحوية، أما والله لئن كنت يا زهرة قتلت على الضلالة لرب يوم من أيام المسلمين قد حسن فيه بلاؤك وعظم فيه غناؤك،.. ثم كان في علم الله ان تقتل ناصراً للظالمين.

٢٠٧ - زهير بن ذؤيب

ابن عبد الله بن محكم بن زيد بن رياح بن يربوع.. العدوي، التميمي. الفارس الشجاع في معارك خراسان..

قتل أخوه الأشعث في حرب تميم وابن خازم في فارس.. وقال له أخوه: طعنتي رجل على بردون أصفر.

فكان زهير لا يرى أحداً على بردون اصفر إلا حمل عليه، فتحامى أصحاب ابن خازم البراذين الصفر لا يركبونها.

وزوج رستم فحضره أبو حنيفة وخطب فقال:
- هذا زفر بن الهذيل إمام من ائمة المسلمين وعلم من اعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه.

فكره ذلك بعض بني العنبر فقالوا:

- حضر بنو عمك وأشرف قومك، وتساءل أبا حنيفة ان يخطب..؟ فقال لهم: لو حضر أبي. قدمت عليه أبا حنيفة.

تولى زفر قضاء البصرة وتوفي بها في أول خلافة المهدي العباسي ومن اقوال زفر:

- نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر، واذا جاء الأثر تركنا الرأي.

- ما خالفت أبا حنيفة في قول الا وقد كان أبو حنيفة يقول به.

- لا أخلف بعد موتي شيئاً أخاف عليه.

فلما مات قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم.

وكان زفر قد أكره على أن يلي القضاء، فأبى. فهدم منزله واختفى مدة.

وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايا والدور والمسائل النسائية، وهذا مما يدل

على كمال زفر وانه كان مشغولاً بأمور أهم منها.

٢٠٦ - زهرة بن الحوية

ابن عبد الله بن قتادة بن الحوية بن مرثد بن معن بن مالك بن أرثم بن جشم بن الحارث الأعرج.

كان في الجاهلية ملك هجر.. وفي الاسلام بطل القادسية والمسلمين سنة ١٤هـ. وأمر الخليفة عمر بن الخطاب كان زهرة في مقدمة الجيش الاسلامي ومعه ثلاثة الاف مقاتل من بني تميم. فأغار على الحيرة وحمل السبايا والاتقال واخت المرزبان التي كانت تزف الى زوجها.